توقفت طلعات الطائرات الاسرائيلية بشكل نهائي بعد ٢٧ أيار ، حيث بدأت اجهزة الصيانة اجراء الكشوفات والفحوصات الدقيقة عليها ، استعدادا لساعة الصفر ، وقد بذلت اجهزة الصيانة الارضية جهودا جبارة لاعداد اكبر عدد ممكن من الطائرات المتوفرة في الاسراب للطيران في صبيحة ٥ حزيران . غير انه في ٣ و٤ من الشهر نفسه ، عادت طائرات « الميراج » للتحليق فوق منطقة شرم الشيخ بقصد التضليل . وقد افادت التقارير التي امكن الحصول عليها بعد الحرب ، ان هذه الرحلات الجوية ضللت المصريين فعلا ، بعد ان ثبت ان القيادة الجوية في القاهرة نقلت قسماً كبيراً من طائراتها المعترضة (١٢ سربا) الى مطاراتها في الجنوب : الغردقة ورأس بناس والاقصر ، مستبعدة قيام الطيران الاسرائيلي بمهاجمة مصر من ناحية البحر الابيض المتوسط .

ان ثمة عوامل عدة ، لا ينكرها أحد ، شجعت اسرائيل على القيام بمغامرتها ، واهمها :

١ ـ **الدعم الاميركي** غير المحدود والمطلق لاسرائيل ، وقد ظهرت مؤشراته من خلال تحمس الرئيس الاميركي « ليندون جونسون » واهتمامه الزائد بأمن اسرائيل وضمان حدودها ، وهو الذي سخر قدرات الولايات المتحدة وامكاناتها العسكرية والسياسية والاقتصادية ونفوذها في العالم ، لخدمة اسرائيل والصهيونية العالمية ، ويقابل ذلك تجاهله التام للاماني القومية العربية وحقوق الفلسطينيين في ارضهم ووطنهم ، واستخفافه وكرهه للعرب . ويضاف الى هذا العامل ، التطور الذي طرأ على الاستراتيجية الاميركية في المنطقة وقتها ، والذي أخذ يشجع الدول الحليفة والصديقة التي تستطيع ان تساهم في المسؤولية الدولية للمحافظة على السلام ، ان تبادر الى تحمل مسؤولياتها . ولا شك في أن موافقة واشنطن ، قبل الحرب ، على تزويد اسرائيل بكميات غير محدودة من السلاح ، يفوق احتياجاتها الدفاعية ، له ارتباط بهذا التحول . ثم تأتي التحركات البحرية ، لا سيما تحركات قطع الاسطول الاميركي السادس في البحرين الابيض والاحمر ، التي تمثلت بوضع حاملتي الطائرات « اميركا » و « ساراتوغا » في حالة الانتظار والترقب ، وارسال حاملة الطائرات « انتربيد » في ١٠/٥/١٩٦٧ للمرابطة في البحر الاحمر على مقربة من شرم الشيخ (٤١) .

٢ ـ **الدعم البريطاني** ، ورغبة بريطانيا التقليدية في الالتزام الجدي بمصير اسرائيل ، وتمسكها بالسياسة الغربية التقليدية تجاه المنطقة ، وتحمسها ، ابان الازمة ، بتشكيل القوة البحرية الدولية لفتح ممرات تيران بقوة السلاح . ويضاف الى ذلك ، ارسالها ، في ٣٠/٥/١٩٦٧ ، حاملة الطائرات « فكتوريوس » والمدمرة « ريل » للمرابطة في البحر الابيض المتوسط ، وارسالها حاملة الطائرات « هيرمس » لعبور القناة والمرابطة في البحر الاحمر على مقربة من شبه جزيرة سيناء (٤٢) .

٣ ـ **الدعم الفرنسي** ، على الرغم من التحول الذي بدأ يطرأ على السياسة الفرنسية ازاء دول منطقة الشرق الاوسط قبل الحرب ، والتحول المفاجيء والخطر الذي طرأ على العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية ، في اعقاب صدور قرار الحكومة الفرنسية في ٢/٦/١٩٦٧ بفرض حظر على توريد السلاح الى الدول المعنية مباشرة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، فقد لعبت فرنسا ، في السنوات الاثنتي عشرة الماضية ، دورا نشيطا ومميزا ورئيسيا في تزويد اسرائيل